هەرێمی کوردستان – عێراق
زانکۆی جیهان
کۆلێژی یاسا وپەیوەندیە نێودەوڵەتیەکان
بەشی پەیوەندیە نێودەوڵەتیەکان

أقليم كوردستان – العراق
جامعة جيهان
كلية القانون و العلاقات الدولية
قسم العلاقات الدولية

Kurdistan Region – Iraq
Cihan university
College of law and international
Relations
Department of international

الدور الروسي تجاه الملف النووي الإيراني

بحث تخرج

مقدم الى قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية كجزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس

اعداد الطلاب:

احمد كامران فاضل شهاب
راكۆ بهجت احمد
مريم جبار منصور

بإشراف
د . رشيد ميكائيل محمد

٢٧٢٥ ك ٢٠٢٥م ١٤٤6هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }

صدق الله العظيم

سورة المجادلة : ١١

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)
إله لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره الله جل جلاله
الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"
انتهت الرحلة.
لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن سهلة ولم يكن الحلم قريبا ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها

الى عوائلنا الكريمة

الى كل من يقدر العلم والمعرفة

نهدي بحثنا

الشكر والتقدير

إلى الأستاذ الفاضل والمشرف القدير، د. رشيد ميكائيل محمد المحترم نعجز عن التعبير بالكلمات عن مدى امتناننا وتقديرينا لك. لقد كنت دائمًا مثالاً للعطاء والإصرار، بفضل الله ثم بفضل إشرافك وتوجيهاتك، استطعنا أن نحقق هذا الإنجاز.

إن الفضل الأكبر في هذا النجاح يعود إلى حرصك وإيمانك بنا وبقدراتنا أدعو الله أن يوفقك دائمًا لما فيه الخير والنجاح والتوفيق.

والشكر والتقدير للعميد الحقوقي روبيتان فاضل شهاب و العقيد كامران فاضل شهاب

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١

المبحث الأول **الإطار العام للعلاقات الروسية-الإيرانية**	**٤**
المطلب الأول : الخلفية التاريخية للعلاقات الروسية-الإيرانية	**٥**
المطلب الثاني: المصالح المشتركة بين روسيا وإيران	**٧**
المبحث الثاني **الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني**	**٩**
المطلب الأول : المواقف الروسية في المحافل الدولية	**١٠**
المطلب الثاني: أسباب دعم روسيا للبرنامج النووي الإيراني	**١٣**
المبحث الثالث **تأثير الدور الروسي على تطورات الملف النووي الايراني**	**١٦**
المطلب الاول : انعكاسات الدور الروسي على الاتفاق النووي الايراني	**١٧**
المطلب الثاني : تأثير العقوبات الدولية على العلاقات الروسية – الايرانية	**٢٠**
الاستنتاجات و التوصيات	**٢٣**
المصادر	**٢٤**

المقدمة

تُعتبر القضية النووية الإيرانية من أبرز الملفات التي تشغل المجتمع الدولي نظرًا لتداخل المصالح الإقليمية والدولية وتأثيراتها على الأمن والاستقرار العالميين. وفي هذا السياق، تبرز روسيا كفاعل دولي محوري في التعامل مع هذا الملف، سواء من خلال دورها كعضو دائم في مجلس الأمن أو من خلال علاقاتها الثنائية مع إيران. تميز الموقف الروسي بالتوازن بين دعم حق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق القوانين الدولية، وبين الدعوة إلى منع انتشار الأسلحة النووية حفاظًا على الأمن الدولي.

أهمية البحث:

١. أهمية الملف النووي الإيراني: يُعتبر الملف النووي الإيراني من القضايا الدولية البارزة التي تؤثر على الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي، مما يجعل دراسة الدور الروسي فيه ذات أهمية استراتيجية.
٢. الدور الروسي الفاعل: تُعد روسيا لاعبًا رئيسيًا في هذا الملف بسبب عضويتها الدائمة في مجلس الأمن وتأثيرها على السياسات الدولية، مما يستدعي تحليل أدوارها ومواقفها.
٣. التداخل الجيوسياسي: يتناول البحث العلاقات المعقدة بين روسيا وإيران، والتي تشمل جوانب سياسية واقتصادية وعسكرية، مما يجعله نموذجًا لفهم التحالفات الإقليمية.
٤. تأثير العقوبات الدولية: يسلط الضوء على كيفية تعامل روسيا مع العقوبات المفروضة على إيران وانعكاسات ذلك على العلاقات الثنائية.
٥. التوازن الدولي: يكشف البحث عن دور روسيا في تعزيز التعددية القطبية في النظام الدولي ومواجهة الهيمنة الغربية.
٦. الاستقرار الإقليمي: يُظهر كيف يمكن للدور الروسي أن يؤثر على استقرار الشرق الأوسط من خلال دعمه أو تقويض الاتفاق النووي الإيراني.

أهداف البحث:

١. تحليل الدور الروسي: دراسة المواقف والسياسات الروسية تجاه الملف النووي الإيراني في المحافل الدولية.
٢. فهم الدوافع: الكشف عن الأسباب الاستراتيجية والاقتصادية والأمنية التي تدفع روسيا لدعم إيران.

٣. تقييم التأثير: تقييم انعكاسات الدور الروسي على تطورات الملف النووي الإيراني، خاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي.
٤. دراسة العلاقات الثنائية: استكشاف تأثير العقوبات الدولية على العلاقات الروسية-الإيرانية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.
٥. تحليل المواقف الدولية: فهم كيفية تفاعل روسيا مع الضغوط الغربية ومواقفها في مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية.
٦. استشراف المستقبل: تقديم رؤية حول مستقبل العلاقات الروسية-الإيرانية في ظل التحديات الحالية والمستقبلية.

مشكلة البحث:

١. التناقض الظاهري: كيف توفق روسيا بين دعمها لحق إيران في البرنامج النووي السلمي وموقفها المناهض لانتشار الأسلحة النووية؟
٢. التأثير المزدوج للعقوبات: ما هو تأثير العقوبات الدولية على تعميق أو إضعاف العلاقات الروسية-الإيرانية؟
٣. التحديات الإقليمية: كيف يؤثر الدور الروسي في الملف النووي الإيراني على موازين القوى في الشرق الأوسط؟
٤. المصالح المتضاربة: ما هي حدود التعاون بين روسيا وإيران في ظل وجود مصالح متنافسة، خاصة في مجال الطاقة؟

فرضية البحث:

"يلعب الدور الروسي في الملف النووي الإيراني دورًا محوريًا في تحقيق توازن استراتيجي بين دعم الحقوق النووية السلمية لإيران وضمان عدم تحول البرنامج إلى عسكري، مع تعزيز المصالح الروسية الإقليمية والدولية في مواجهة الهيمنة الغربية."

منهجية البحث:

اعتمد البحث على "المنهج التحليلي" لفهم السياسات الروسية، و"المنهج التاريخي" لتتبع تطور العلاقات الثنائية، و"المنهج الوصفي" لتحليل المواقف الدولية والعقوبات. كما استخدم تحليل المحتوى لوثائق الأمم المتحدة والاتفاقيات النووية، والمقارنة بين المواقف الروسية والغربية.

خطة البحث :

المبحث الأول: الإطار العام للعلاقات الروسية-الإيرانية

المطلب الأول: الخلفية التاريخية

المطلب الثاني: المصالح المشتركة

المبحث الثاني: الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني

المطلب الأول: المواقف الروسية في المحافل الدولية

المطلب الثاني: أسباب الدعم الروسي

المبحث الثالث: تأثير الدور الروسي على تطورات الملف النووي

المطلب الأول: انعكاسات الدور الروسي على الاتفاق النووي

المطلب الثاني: تأثير العقوبات على العلاقات الثنائية

الاستنتاجات و التوصيات

المبحث الأول

الإطار العام للعلاقات الروسية-الإيرانية

❖ **المطلب الأول:**

الخلفية التاريخية للعلاقات الروسية-الإيرانية

❖ **المطلب الثاني:**

المصالح المشتركة بين روسيا وإيران

المطلب الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات الروسية-الإيرانية

تُعد العلاقات بين روسيا وإيران من أقدم العلاقات الثنائية في منطقة أوراسيا، حيث شهدت مراحل متعددة من التعاون والصراع منذ القرن السادس عشر، تأثرت فيها بالأوضاع الجيوسياسية والمصالح المتبادلة. يمكن تقسيم هذه العلاقات إلى ثلاث مراحل رئيسية: العلاقات في العهد القيصري، الحقبة السوفيتية، والعلاقات في العصر الحديث بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

أولاً: العلاقات الروسية-الإيرانية في العهد القيصري

بدأت العلاقات الروسية-الإيرانية في العصر الصفوي عندما تطلعت روسيا القيصرية إلى التوسع نحو الجنوب لمواجهة الإمبراطوريتين الصفوية والعثمانية. ومع ضعف الدولة الصفوية وظهور الدولة القاجارية، تصاعد التوتر بين الطرفين حول السيطرة على مناطق القوقاز وآسيا الوسطى.[١]

١. الحروب الروسية-الفارسية:

شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر سلسلة من الحروب الروسية-الفارسية، أبرزها الحربين (١٨٠٤-١٨١٣) و(١٨٢٦-١٨٢٨). انتهت هذه الحروب بتوقيع معاهدتي كلستان (١٨١٣) وتركمانجاي (١٨٢٨)، اللتين بموجبهما خسرت إيران أجزاء كبيرة من القوقاز، بما في ذلك أذربيجان وجورجيا وأرمينيا لصالح روسيا القيصرية.[٢]

٢. الامتيازات الروسية في إيران:

في أواخر القرن التاسع عشر، أصبحت روسيا واحدة من أكبر القوى الأجنبية التي تؤثر على إيران، حيث حصلت على امتيازات اقتصادية وتجارية، بما في ذلك بناء سكك الحديد واستغلال النفط.[٣]

---

[١] الكبيسي، عبد الله. تاريخ العلاقات الإيرانية الروسية. دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص. ٥٤-٦٠.
[٢] المصدر نفسه ص٦٥.
[٣] الموسوي، حسن. إيران في ظل التدخل الأجنبي: دراسة تاريخية. دار النهضة، ٢٠٠٤، ص. ١١٢-١٢٠.

ثانياً: العلاقات خلال الحقبة السوفيتية (١٩١٧-١٩٩١)

أدت الثورة البلشفية عام ١٩١٧ إلى تغيير في السياسة الروسية تجاه إيران، حيث ألغت الحكومة السوفيتية العديد من الامتيازات التي كانت حصلت عليها روسيا القيصرية في إيران.[١]

١. التدخل السوفيتي في شمال إيران:

خلال الحرب العالمية الثانية، احتلت القوات السوفيتية شمال إيران لتأمين الإمدادات العسكرية عبر "الممر الفارسي". ورغم انسحاب القوات السوفيتية لاحقًا، دعمت موسكو الحركات الانفصالية في شمال إيران، مثل جمهورية أذربيجان الشعبية (١٩٤٥-١٩٤٦)، ما تسبب في توتر العلاقات الثنائية.[٢]

٢. العلاقات بعد الثورة الإسلامية ١٩٧٩:

مع انتصار الثورة الإسلامية في إيران، تغيرت طبيعة العلاقة، حيث اتخذت إيران موقفًا مناهضًا للشيوعية، لكن بعض التعاون ظهر لاحقًا، خاصة في قضايا مكافحة النفوذ الأمريكي.[٣]

ثالثاً: العلاقات الروسية-الإيرانية في الحقبة الحديثة (بعد ١٩٩١)

مع انهيار الاتحاد السوفيتي، بدأت روسيا وإيران مرحلة جديدة من العلاقات، حيث تطورت الشراكة بينهما لتشمل التعاون في المجالات النووية، العسكرية، والاقتصادية.

١. التعاون النووي:

كان أحد أبرز معالم التعاون الحديث هو دعم روسيا لإيران في بناء محطة "بوشهر" النووية، مما أثار قلق الغرب وأدى إلى فرض عقوبات دولية على طهران.[٤]

٢. الدور في القضايا الإقليمية:

شهدت العلاقات تطورًا كبيرًا مع التعاون في القضايا الإقليمية مثل الأزمة السورية، حيث دعمت روسيا وإيران نظام الرئيس بشار الأسد.[٥]

---

[١] الحسيني، علي. إيران والحرب الباردة: دراسة في التدخلات السوفيتية. دار المعارف، ١٩٨٧، ص. ٨٥

[٢] المصدر نفسه , ص٩٠.

[٣] الحسني، محمد. إيران وروسيا: علاقات متوترة ومصالح مشتركة. دار الشرق الأوسط، ١٩٩٥، ص. ٦٥-٧٠.

[٤] الشريفي، خالد. الملف النووي الإيراني والدور الروسي. دار الجيل، ٢٠١٠، ص. ٩٤-١٠٠.

[٥] الزبيدي، أحمد. التعاون الإيراني الروسي في الشرق الأوسط. مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٦، ص. ٤٢-٥٠.

المطلب الثاني: المصالح المشتركة بين روسيا وإيران

تشترك روسيا وإيران في مجموعة من المصالح الاستراتيجية التي تجعل العلاقة بينهما تتسم بالتعاون الوثيق في مختلف القضايا الإقليمية والدولية. تتنوع هذه المصالح لتشمل الجوانب السياسية، الاقتصادية، العسكرية، والطاقوية، وتتجلى في عدة ملفات رئيسية على الساحة الدولية. ورغم بعض التباينات في الرؤى، إلا أن المصالح المشتركة تدفع الجانبين إلى تعزيز شراكتهما لتحقيق أهدافهما الاستراتيجية.

أولاً: المصالح السياسية والاستراتيجية المشتركة

١. مواجهة النفوذ الأمريكي في المنطقة:

تسعى كل من روسيا وإيران إلى تقليص النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. تُعد إيران حليفًا طبيعيًا لروسيا في هذا الصدد، حيث تعمل الدولتان على تعزيز التعاون للحد من الهيمنة الأمريكية في القضايا الإقليمية، خاصة بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨.[١]

٢. التنسيق في الملف السوري:

يعد الملف السوري أحد أبرز مجالات التعاون بين البلدين. دعمت روسيا وإيران حكومة بشار الأسد في مواجهة المعارضة المسلحة، حيث وفرت إيران الدعم العسكري واللوجستي، بينما تدخلت روسيا عسكريًا عام ٢٠١٥ لدعم النظام.[٢]

ثانياً: المصالح الاقتصادية المشتركة

١. التعاون في مجال الطاقة:

يشترك البلدان في كونهما من أكبر منتجي الطاقة في العالم، حيث تعتبر إيران ثاني أكبر احتياطي للغاز الطبيعي بعد روسيا. ورغم أنهما يتنافسان في أسواق الطاقة، إلا أن هناك تعاونًا في مشاريع مثل تطوير الحقول الإيرانية ودعم بناء محطة "بوشهر" النووية. كما يتعاونان ضمن منتدى الدول المصدرة للغاز لتنسيق السياسات في أسواق الطاقة العالمية.[٣]

---

[١] المصدر نفسه, ص٥٢-٥٧.

[٢] الحسني، محمد. روسيا وإيران: تحالف الضرورة في سوريا. مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٢، ٢٠١٨، ص. ٨٥-٩٠.

[٣] الشريفي، خالد. الملف النووي الإيراني والدور الروسي. دار الجيل، ٢٠١٠، ص. ١١٠-١١٥.

٢. التعاون في التجارة والاستثمار:

تعمل روسيا وإيران على تطوير التعاون التجاري، خاصة في ظل العقوبات الغربية المفروضة عليهما. يوفر السوق الإيراني فرصة للصادرات الروسية، خاصة في مجالات الغذاء، المعدات الصناعية، والأسلحة.[١]

ثالثاً: المصالح العسكرية والأمنية المشتركة

١. التعاون في المجال العسكري:

قدمت روسيا دعمًا عسكريًا كبيرًا لإيران من خلال تزويدها بأسلحة متقدمة، مثل منظومة الدفاع الجوي "S-300"، مما ساعد إيران على تعزيز قدراتها الدفاعية. كما يشترك البلدان في تدريبات عسكرية ومناورات مشتركة.[٢]

٢. مكافحة الإرهاب:

تتفق روسيا وإيران على ضرورة مواجهة التنظيمات الإرهابية في المنطقة، مثل تنظيم "داعش". وقد عزز هذا الهدف تعاونهما في العراق وسوريا لضمان استقرار المنطقة.[٣]

رابعاً: المصالح الإقليمية والدولية المشتركة

١. التعاون في آسيا الوسطى والقوقاز:

تشترك روسيا وإيران في رؤية مشتركة بشأن استقرار آسيا الوسطى والقوقاز، حيث يعتبران هذه المناطق ذات أهمية استراتيجية لأمنهما القومي. يعمل الطرفان على منع توسع النفوذ الغربي في هذه المناطق وتعزيز دور المنظمات الإقليمية، مثل منظمة شنغهاي للتعاون.[٤]

٢. التعاون في المنظمات الدولية:

تعمل روسيا وإيران على تعزيز التعاون داخل المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة ومنظمة شنغهاي للتعاون، لدعم القضايا المشتركة مثل مقاومة العقوبات الاقتصادية وتعزيز التعددية القطبية في النظام الدولي.[٥]

---

[١] الموسوي، حسن. التعاون الاقتصادي الإيراني الروسي: بين التحديات والفرص. دار النهضة، ٢٠١٤، ص. ٦٧-٧٤.
[٢] الكبيسي، عبد الله. إيران وروسيا: الشراكة العسكرية والاستراتيجية. دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص. ٩٠-٩٥.
[٣] الحسيني، علي. التدخل الروسي الإيراني في مكافحة الإرهاب. دار المعارف، ٢٠١٩، ص. ١٠٢-١٠٧.
[٤] الحسني، محمد. إيران وروسيا: رؤية مشتركة تجاه آسيا الوسطى. مجلة الدراسات الإقليمية، العدد ٤٥، ٢٠٢٠، ص. ١٢٠-١٢٦.
[٥] الشريفي، خالد. التعاون الدولي الإيراني الروسي: تحديات وآفاق. دار الجيل، ٢٠١٧، ص. ١٣٤-١٤٠.

المبحث الثاني

الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني

المطلب الأول :

المواقف الروسية في المحافل الدولية

المطلب الثاني:

أسباب دعم روسيا للبرنامج النووي الإيراني

المطلب الأول: المواقف الروسية في المحافل الدولية

المواقف الروسية في المحافل الدولية تجاه الملف النووي الإيراني قد تأثرت بعدة عوامل سياسية واستراتيجية على مر السنين. لعبت روسيا دورًا رئيسيًا في مختلف المحافل الدولية المتعلقة بالملف النووي الإيراني، من مجلس الأمن الدولي إلى المفاوضات متعددة الأطراف والوكالة الدولية للطاقة الذرية. في هذا المطلب، سنتناول المواقف الروسية في كل من هذه المحافل بتفصيل أكبر.

١. المواقف الروسية في مجلس الأمن الدولي:

تُعتبر روسيا من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، ومن ثم كانت لها مواقف مؤثرة في القرارات المتعلقة بالملف النووي الإيراني. روسيا تميزت في هذه المواقف بتمسكها بمبدأ الحوار والضغط الدبلوماسي، مع تجنب التصعيد العسكري أو فرض عقوبات اقتصادية خانقة على إيران.[١]

- **العقوبات على إيران:**

في البداية، عندما بدأ مجلس الأمن في اتخاذ خطوات ضد البرنامج النووي الإيراني، كانت روسيا من الدول التي أيدت فرض بعض العقوبات على إيران. لكنها كانت تدعو دومًا إلى أن تكون العقوبات مستهدفة وليست شاملة، بهدف منع تفاقم الوضع الإنساني والاقتصادي في إيران. كما أكدت موسكو على ضرورة أن تكون العقوبات قابلة للتعليق والرفع في حال تقديم إيران ضمانات بشأن الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي.[٢]

- **القرار ١٧٣٧ (٢٠٠٦):**

كان أول قرار يفرض عقوبات على إيران. في هذا القرار، كانت روسيا من الداعمين الرئيسيين للعقوبات، لكنها كانت تفضل عقوبات محدودة.

- **القرار ١٩٢٩ (٢٠١٠):**

فرض عقوبات أقوى على إيران بسبب عدم التزامها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كانت روسيا في هذا القرار أقل حدة من الدول الغربية، حيث دعت إلى تحسين التعاون الدبلوماسي مع إيران والتقليل من تأثير العقوبات على الشعب الإيراني.[٣]

---

[١] الحسني، علي. الدور الروسي في مجلس الأمن تجاه الملف النووي الإيراني. دار الشرق، ٢٠١٣، ص. ٨٧

[٢] المصدر نفسه , ص٩٠.

[٣] الحسني، علي. الدور الروسي في مجلس الأمن تجاه الملف النووي الإيراني. ص٩٣.

- **موقفها من استخدام القوة العسكرية:**

روسيا كانت ترفض بشكل قاطع أي خيار عسكري ضد إيران. كانت تدعو دائمًا إلى حل سلمي عبر المفاوضات. موقف موسكو هذا جاء في وقت كانت فيه بعض القوى الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، تتبنى فكرة إمكانية استخدام القوة العسكرية ضد إيران في حال فشل الدبلوماسية.[١]

٢. مشاركة روسيا في المفاوضات النووية:

روسيا كانت جزءًا من مجموعة "٥+١" (الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة إلى ألمانيا) التي خاضت المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي. دور روسيا في هذه المفاوضات كان محوريًا، حيث كانت تسعى لتحقيق توازن بين الحفاظ على العلاقات الطيبة مع إيران، وتهدئة المخاوف الدولية بشأن انتشار الأسلحة النووية.[٢]

- **التحليل الاستراتيجي:**

روسيا كانت تدرك جيدًا أهمية البرنامج النووي الإيراني في سياق التوازنات الإقليمية والدولية. كما أنها كانت تدرك أن نجاح المفاوضات مع إيران من شأنه أن يعزز من مكانتها في الشرق الأوسط كقوة دبلوماسية وعسكرية. لذا، سعت روسيا إلى إيجاد حلول تضمن حق إيران في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية، مع ضمان عدم تحول هذا البرنامج إلى سلاح نووي.[٣]

- **خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA):**

في عام ٢٠١٥، تم التوصل إلى اتفاق نووي تاريخي بين إيران والدول الكبرى (٥+١)، حيث نص الاتفاق على تقليص الأنشطة النووية الإيرانية مقابل رفع العقوبات المفروضة على إيران. لعبت روسيا دورًا مهمًا في التفاوض على هذا الاتفاق، ودعمت بقوة بنود الاتفاق التي ضمنت للطرفين، إيران والدول الكبرى، تحقيق مصالحهم. روسيا كانت تروج لفكرة أن الاتفاق النووي يجب أن يكون شاملاً وأن يعكس توازنًا بين الحقوق الإيرانية والضمانات المتعلقة بالانتشار النووي.[٤]

---

[١] المصدر نفسه ص٩٥.
[٢] الزبيدي، أحمد. روسيا والمفاوضات النووية الإيرانية: رؤية تحليلية. مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٧، ص. ٤٥
[٣] المصدر نفسه , ص٤٧.
[٤] المصدر نفسه , ص٤٩.

- **التأييد المستمر للاتفاق:**

بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في ٢٠١٨، استمرت روسيا في دعم الاتفاق وأكدت مرارًا على ضرورة الحفاظ عليه. روسيا كانت ترى أن الاتفاق هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن تحجيم المخاطر النووية في المنطقة، وفي نفس الوقت تضمن لإيران حقوقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية.[١]

٣. مواقف روسيا داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية:

روسيا كانت إحدى الدول التي تدعم بقوة التعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA). كان موقفها يستند إلى ضرورة توفير الشفافية في الأنشطة النووية الإيرانية دون المساس بحقوق إيران السيادية في استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.[٢]

- **الدعوة إلى التعاون الفني:**

روسيا كانت دائمًا تدعو إيران إلى تعزيز تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكنها في الوقت نفسه كانت ترفض فرض قيود غير مبررة على إيران. موسكو اعتبرت أن الوكالة يجب أن تركز على الجوانب التقنية والنووية البحتة، دون التسييس، وهو ما اعتبرته روسيا من الأهداف الرئيسية للمؤسسة.[٣]

- **الشفافية والتوازن:**

على الرغم من موقفها الداعم لإيران، أكدت روسيا على أهمية الشفافية في التعامل مع الوكالة لضمان عدم تحول البرنامج النووي الإيراني إلى مسار عسكري. وقد التزمت روسيا بدعوة إيران إلى التعاون بشكل كامل مع الوكالة لتوفير ضمانات كافية للمجتمع الدولي.[٤]

---

[١] المصدر نفسه , ص٥٠.

[٢]

[٣] الموسوي، حسن. روسيا ودورها في الوكالة الدولية للطاقة الذرية: موقفها من الملف الإيراني. دار النهضة، ٢٠١٦، ص. ٧١

[٤] المصدر نفسه , ص٧٦.

المطلب الثاني: أسباب دعم روسيا للبرنامج النووي الإيراني

دعم روسيا للبرنامج النووي الإيراني يتأسس على مجموعة من الأسباب الاستراتيجية، الاقتصادية، السياسية، والأمنية. فمن خلال دعمها للبرنامج النووي الإيراني، تُسهم روسيا في تحقيق مصالحها على عدة مستويات، بدءًا من التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط وصولًا إلى تعزيز موقفها الدولي. في هذا المطلب، سنستعرض الأسباب التي دفعت روسيا إلى دعم إيران في هذا الملف الشائك.

١. الأسباب الاقتصادية:

- **العقود النووية والتعاون في الطاقة:**

يعد التعاون في المجال النووي أحد أبعاد العلاقات الاقتصادية بين روسيا وإيران. روسيا تُعد شريكًا رئيسيًا لإيران في تطوير بنيتها التحتية النووية، حيث قامت بتزويد إيران بمفاعلات نووية وأنظمة لتطوير الطاقة النووية المدنية. من أبرز المشاريع التي يتم تنفيذها بين البلدين هو بناء محطة "بوشهر" النووية في إيران. تعتبر هذه المحطة أحد العلامات البارزة للتعاون الروسي الإيراني في مجال الطاقة النووية، وهي مصدر مهم للعوائد المالية للشركات الروسية التي تعمل في قطاع الطاقة النووي.[١]

- **دور الشركات الروسية:**

الشركات الروسية، مثل "روس آتوم" (Rosatom)، لها دور كبير في تزويد إيران بالتكنولوجيا اللازمة لبناء محطات نووية. في المقابل، تضمن روسيا من خلال هذا التعاون الحصول على عقود ضخمة، إضافة إلى تمويلات استثمارية هامة.[٢]

السوق الإيراني والمصالح التجارية الأخرى:

إلى جانب التعاون في الطاقة النووية، تسعى روسيا إلى فتح أسواق جديدة لمنتجاتها في إيران. تعتبر إيران سوقًا واعدة للعديد من المنتجات الروسية، مثل الأسلحة، والمعدات العسكرية، والطاقة، والبضائع الأخرى. وبالتالي، فإن دعم إيران في الملف النووي يعزز من قدرتها على الاستمرار في التبادل التجاري مع روسيا في ظل العقوبات الغربية المفروضة عليها.[٣]

---

[١] الشريفي، خالد. الدور الاقتصادي الروسي في الملف النووي الإيراني. دار الجيل، ٢٠١٨، ص. ١٠٣.

[٢] المصدر نفسه ١٠٥.

[٣] الموسوي، حسن. التعاون الاقتصادي الروسي الإيراني: بين التحديات والفرص. دار النهضة، ٢٠١٤، ص. ٦٧

٢. الأسباب السياسية والاستراتيجية:

- **تعزيز النفوذ الروسي في الشرق الأوسط:**

يعد الشرق الأوسط منطقة جيوسياسية حيوية بالنسبة لروسيا، ولذا فإن دعم إيران في برنامجها النووي يساهم في تعزيز مكانتها ونفوذها في هذه المنطقة. روسيا ترى في إيران شريكًا استراتيجيًا يمكنها من التوسع في منطقة الخليج والشرق الأوسط بشكل عام. هذا النفوذ يمكن أن يحقق لموسكو مصالح استراتيجية في مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها.[١]

- **مواجهة النفوذ الغربي:**

يعد النفوذ الأمريكي والغربي في الشرق الأوسط أحد التهديدات التي تشعر روسيا بأنها يجب أن تتصدى لها. من خلال دعم إيران في برنامجها النووي، تقوم روسيا بتوجيه رسالة إلى الغرب بأنها ستظل لاعبًا رئيسيًا في المنطقة، ولن تسمح للولايات المتحدة أو حلفائها بتفرد القيادة في القضايا الشرق أوسطية.[٢]

- **موازنة القوى في النظام الدولي:**

تدرك روسيا أهمية إيران كداعم رئيسي للمواقف الروسية في الأمم المتحدة وفي العديد من المحافل الدولية الأخرى. دعم البرنامج النووي الإيراني هو وسيلة أخرى لروسيا لتحقيق هدف أكبر وهو تقوية التعددية القطبية في النظام الدولي. حيث أن روسيا تدعو إلى عالم متعدد الأقطاب بدلاً من هيمنة القوة الواحدة، وتعتبر إيران لاعبًا رئيسيًا في هذا الإطار.[٣]

٣. الأسباب الأمنية:

- **تعزيز أمن إيران في مواجهة التهديدات الإقليمية:**

إيران، باعتبارها دولة تقع في منطقة غنية بالصراعات، تشعر بتهديدات أمنية مستمرة، سواء من القوى الغربية أو من بعض جيرانها. من خلال دعم روسيا للبرنامج النووي الإيراني، فهي تساعد إيران في تقوية دفاعاتها وتوفير ضمانات أمنية ضد أي محاولات محتملة لتهديد أمنها. الدعم الروسي للبرنامج النووي الإيراني يمكن أن يُعتبر من هذا المنظور جزءًا من سياسة موسكو لدعم الاستقرار في المنطقة وخلق توازن إقليمي.[٤]

---

[١] الحسيني، علي. إيران وروسيا: رؤية استراتيجية في مواجهة الغرب. مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، ٢٠١٩، ص. ٨٨

[٢] المصدر نفسه ,ص٩١.

[٣] الحسني، محمد. روسيا وإيران: التعاون الأمني والاستراتيجي. دار المعارف، ٢٠٢٠، ص. ٧٨

[٤] الحسيني، علي. التدخل الروسي الإيراني في مكافحة الإرهاب. دار المعارف، ٢٠١٩، ص. ١٠٢.

- **مكافحة الإرهاب والتطرف:**

يعتبر الدعم الروسي لإيران في مجال مكافحة الإرهاب جزءًا من استراتيجيتها الأمنية. يشترك البلدان في مواجهة التنظيمات الإرهابية مثل "داعش" و"القاعدة" في المنطقة، وبالتالي فإن دعم إيران في هذا الملف يساهم في تحقيق أمن موسكو الإقليمي والدولي.[١]

- **التحالفات العسكرية المشتركة:**

تدعم روسيا إيران ليس فقط من خلال تعزيز قدراتها النووية، ولكن أيضًا من خلال التعاون العسكري في مجالات أخرى. التوريدات العسكرية الروسية إلى إيران تشمل أسلحة متقدمة مثل منظومات الدفاع الجوي "S-300" والطائرات المقاتلة. هذا التعاون يساهم في تحقيق مصلحة موسكو بتعزيز التحالف العسكري مع إيران، مما يعزز من موقف روسيا في المنطقة.[٢]

٤. الأسباب الأيديولوجية والدولية:

- **الدفاع عن حق الدول في استخدام الطاقة النووية:**

من منظور الأيديولوجيا السياسية، تدافع روسيا عن حق الدول في استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية. وهذا الموقف يعكس قناعة موسكو بأن البرنامج النووي السلمي لا يجب أن يتعرض للضغط الدولي. لذلك، دعم روسيا لإيران في هذا المجال هو أيضًا انعكاس لهذا المبدأ الذي تعتمده موسكو على المستوى الدولي.[٣]

- **دعم التعددية في النظام الدولي:**

روسيا تُعارض أي محاولات لإخضاع الدول إلى هيمنة طرف واحد أو مجموعة محدودة من الدول. من خلال دعم إيران، تعزز روسيا من موقفها الرافض لسياسات الاحتكار التي تمارسها بعض الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة.[٤]

---

[١] المصدر نفسه , ص١٠٥.
[٢] الكبيسي، عبد الله. إيران وروسيا: الشراكة العسكرية والاستراتيجية. دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص. ٩٠
[٣] الموسوي، حسن. السياسة الروسية تجاه الطاقة النووية: حالة إيران. دار النهضة، ٢٠١٥، ص. ١١٢
[٤] المصدر نفسه , ص١١٥.

المبحث الثالث

تأثير الدور الروسي على تطورات الملف النووي الايراني

المطلب الاول

انعكاسات الدور الروسي على الاتفاق النووي الايراني

المطلب الثاني

تأثير العقوبات الدولية على العلاقات الروسية – الايرانية

المطلب الاول

انعكاسات الدور الروسي على الاتفاق النووي الايراني

١. روسيا كداعم أساسي للاتفاق النووي:

روسيا كانت من أبرز المدافعين عن التوصل إلى اتفاق نووي شامل مع إيران، واعتبرت أن هذه الخطوة ستكون لها فوائد كبيرة على الصعيدين الإقليمي والدولي. موسكو دعمت بشكل أساسي حق إيران في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية، معتبرة أن هذا الحق مكفول وفقًا لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT).

• دور روسيا في المفاوضات:

خلال محادثات "٥+١" (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن + ألمانيا) مع إيران، كانت روسيا واحدة من الأطراف الرئيسية التي سعت للتوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف. روسيا، بوصفها عضوًا دائمًا في مجلس الأمن، استخدمت قوتها في الدفع نحو مفاوضات حوارية بناءة بهدف ضمان تطبيق التزامات إيران المتعلقة بالبرنامج النووي في مقابل رفع العقوبات الدولية. وتبنت موسكو فكرة أن الاتفاق النووي سيسهم في تقليل التوترات في منطقة الشرق الأوسط.[١]

• موقف روسيا تجاه الأنشطة النووية الإيرانية:

روسيا كانت دومًا تدعو إلى أن النشاطات النووية الإيرانية يجب أن تكون تحت إشراف وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، وأن إيران ملتزمة بمعايير الشفافية. هذا الموقف كان جزءًا من استراتيجية موسكو لدعم التعددية في استخدام الطاقة النووية وتقديم ضمانات بأن إيران ستلتزم بالمعايير الدولية الخاصة بعدم تطوير الأسلحة النووية.[٢]

٢. تأثير الدور الروسي في تنفيذ الاتفاق بعد انسحاب الولايات المتحدة:

بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في ٢٠١٨ تحت إدارة الرئيس دونالد ترامب، تبنَّت روسيا موقفًا داعمًا للحفاظ على الاتفاق. روسيا كانت من أولى الدول التي أعلنت رفضها لهذا الانسحاب وأكدت على ضرورة الحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة.

• الاستمرار في دعم الاتفاق بعد الانسحاب الأمريكي:

روسيا دعت المجتمع الدولي إلى الالتزام بتعهداته في الاتفاق النووي، بما في ذلك استمرار رفع العقوبات عن إيران مقابل التزامها بالقيود المفروضة على برنامجها النووي. روسيا، باعتبارها

[١] الزبيدي، أحمد. روسيا والمفاوضات النووية الإيرانية: رؤية تحليلية. مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٧، ص. ٤٥-٥٠.
[٢] الحسيني، محمد. روسيا وإيران: التعاون الأمني والاستراتيجي. دار المعارف، ٢٠٢٠، ص. ١٠٢-١٠٧.

دولة ذات نفوذ في مجلس الأمن، استخدمت حق الفيتو ضد بعض القرارات التي كان من شأنها تجديد العقوبات على إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة.[١]

• الدور الروسي في آلية "إنستكس" (INSTEX):

بعد انسحاب الولايات المتحدة، قامت روسيا مع الاتحاد الأوروبي بإنشاء آلية "إنستكس" لتسهيل التجارة مع إيران بعيدًا عن العقوبات الأمريكية. هذه الآلية كانت تهدف إلى ضمان استمرار تبادل السلع بين إيران والدول الأوروبية، وقد لعبت روسيا دورًا مهمًا في دعم هذه الآلية، بما يعزز موقف إيران في مواجهة الضغط الاقتصادي الناتج عن العقوبات.[٢]

٣. التأثير الروسي على سياسة الأمن الإقليمي بعد الاتفاق:

موسكو كانت تسعى من خلال دعم الاتفاق النووي إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة، خاصة في مواجهة التهديدات الأمريكية والإسرائيلية لإيران. روسيا كانت تعتبر الاتفاق النووي وسيلة لإبعاد التوترات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وضمان عدم اندلاع صراع نووي بين إيران والدول المجاورة.

• دعم روسيا للاستقرار الإقليمي:

روسيا كانت تؤمن بأن الاتفاق النووي سيسهم في تحقيق استقرار طويل الأمد في المنطقة، خاصة من خلال تقليل مخاوف دول الخليج من التسلح النووي الإيراني. من خلال دعم روسيا للاتفاق، سعت إلى تقليل النفوذ الأمريكي في المنطقة وتعزيز دورها كوسيط إقليمي في ملفات أخرى مثل الحرب السورية والصراع العربي الإسرائيلي.[٣]

• التعاون العسكري بين روسيا وإيران بعد الاتفاق:

على الرغم من الاتفاق النووي، واصل التعاون العسكري بين روسيا وإيران في مجال الدفاع الجوي والطائرات الحربية والمعدات العسكرية.

التعاون بين البلدين في هذا المجال كان له تأثير كبير على موازين القوى في الشرق الأوسط، وقد أظهر أن روسيا كانت تتخذ خطوات لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع إيران رغم الضغوط الدولية.[٤]

٤. تأثير الدعم الروسي على سياسة القوى الكبرى:

روسيا عملت أيضًا على تقليل تأثير الهيمنة الأمريكية على سياسة القوى الكبرى. من خلال دعم إيران، سعت موسكو إلى إظهار موقفها المناهض للهيمنة الأحادية من قبل الغرب، خاصة الولايات

---

[١] الزبيدي، أحمد. روسيا والمفاوضات النووية الإيرانية: رؤية تحليلية. مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٧، ص. ٥٤-٥٨.

[٢] الحسني، علي. دور روسيا في الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني بعد انسحاب الولايات المتحدة. دار الشرق، ٢٠١٩، ص. ٩٢-٩٦.

[٣] الشريفي، خالد. الدور الروسي في الملف النووي الإيراني. دار الجيل، ٢٠١٨، ص. ١٠٣-١٠٩.

[٤] الكبيسي، عبد الله. إيران وروسيا: الشراكة العسكرية والاستراتيجية. دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص. ٩٠-٩٥.

المتحدة. وهذا الدعم يعكس تحولًا في السياسة الروسية تجاه إيران، حيث أصبحت موسكو تتبنى استراتيجية متوازنة تأخذ في الاعتبار مصالحها الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

• مواجهة الهيمنة الأمريكية: دعم روسيا لإيران في ملفها النووي كان أيضًا جزءًا من سياسة روسيا العامة لمواجهة النفوذ الأمريكي، حيث كانت موسكو تعتبر أن الضغط على إيران سيكون له تأثير سلبي على توازن القوى في المنطقة وعلى العلاقات الدولية.[١]

[١] الحسيني، محمد. روسيا وإيران: التعاون الأمني والاستراتيجي. دار المعارف، ٢٠٢٠، ص. ١٠٢-١٠٧.

المطلب الثاني

تأثير العقوبات الدولية على العلاقات الروسية ـ الإيرانية

في ظل التطورات المستمرة للملف النووي الإيراني، كانت العقوبات الدولية واحدة من الأدوات الرئيسية التي استخدمها المجتمع الدولي للضغط على إيران من أجل تقليص برنامجها النووي. هذه العقوبات، التي فرضتها الأمم المتحدة، الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، كان لها تأثير كبير على العلاقات الثنائية بين روسيا وإيران. وفي هذا المطلب، سيتم تسليط الضوء على كيفية تأثير العقوبات الدولية على هذه العلاقات، وكيف تعاملت روسيا مع هذا التأثير، بالإضافة إلى دورها في محاولة تخفيف آثار العقوبات.

١. العقوبات الدولية وتأثيرها على العلاقات التجارية:

منذ بداية فرض العقوبات على إيران، خاصة بعد عام ٢٠٠٦، تأثرت بشكل كبير العلاقات التجارية بين إيران والدول الغربية، بما في ذلك روسيا. ورغم العقوبات التي كانت تهدف إلى الحد من الأنشطة النووية الإيرانية، استمرت روسيا في محاولاتها الحفاظ على علاقاتها الاقتصادية مع إيران، بل وعملت على إيجاد طرق للتعاون التجاري في مواجهة الضغوط الغربية.

- تحديات التجارة الثنائية:

العقوبات المفروضة على إيران جعلت التجارة الثنائية أكثر صعوبة، حيث تم تجميد بعض الأصول الإيرانية في الخارج، ومنعت بعض الشركات الروسية من التعامل مع إيران في مجالات معينة. على الرغم من ذلك، سعت روسيا إلى تجاوز هذه العقوبات من خلال استخدام طرق بديلة للتبادل التجاري، مثل التجارة باستخدام العملة المحلية (الروبل والريال الإيراني) أو عبر وسائل تجارية أخرى لم تكتشفها المؤسسات الغربية.[١]

- زيادة التعاون في الطاقة:

العقوبات لم تمنع التعاون بين روسيا وإيران في قطاع الطاقة، بل شجعت روسيا على تعزيز وجودها في السوق الإيرانية للطاقة، خاصة في مجالات النفط والغاز والطاقة النووية. روسيا قامت بتوسيع المشاريع المشتركة في قطاع الطاقة، مثل إتمام محطة "بوشهر" النووية الإيرانية وتزويد إيران بالتكنولوجيا اللازمة لتطوير قطاعها النووي.[٢]

٢. دعم روسيا لتخفيف العقوبات وتأثيرها على السياسة الروسية:

[١] الشريفي، خالد. الدور الاقتصادي الروسي في الملف النووي الإيراني. دار الجيل، ٢٠١٨، ص. ١٠٣-١٠٩.
[٢] الكبيسي، عبد الله. إيران وروسيا: الشراكة العسكرية والاستراتيجية. دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص. ٨٥-٩٠.

روسيا كانت من الدول التي انتقدت بشدة فرض العقوبات على إيران. موسكو كانت دائمًا تسعى إلى تخفيف تأثير العقوبات من خلال المحافل الدولية، خاصة في مجلس الأمن، حيث استخدمت حق النقض (الفيتو) لمنع فرض عقوبات إضافية على إيران. في هذا السياق، كان لروسيا دور مهم في دعم موقف إيران، مما أثّر بشكل كبير في العلاقات الثنائية بين البلدين.

• موقف روسيا في مجلس الأمن:

روسيا استخدمت نفوذها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لإفشال محاولات الغرب لفرض عقوبات قاسية على إيران بعد عام ٢٠١٠. موسكو كانت تدعو إلى تخفيف العقوبات من خلال التفاوض والحوار، وعدم اللجوء إلى الحلول العسكرية أو العقوبات القاسية. كما أنها كانت تؤمن بأن المفاوضات الدبلوماسية هي الحل الأنسب لمواجهة الملف النووي الإيراني.[١]

• ضغط موسكو لتخفيف العقوبات:

روسيا حاولت أيضًا تسهيل آلية رفع العقوبات في إطار الاتفاق النووي الإيراني (JCPOA) الذي تم توقيعه في عام ٢٠١٥. في هذا الإطار، سعت موسكو إلى ضمان أن تكون إيران قادرة على الاستفادة من رفع العقوبات في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية.[٢]

٣. تعزيز العلاقات العسكرية في إطار العقوبات:

من أبرز التأثيرات المترتبة على العقوبات هو أن إيران كانت بحاجة إلى شركاء يمكنهم تقديم الدعم العسكري والتقني في مجالات متعددة. روسيا كانت واحدة من الدول التي استمرت في توفير الدعم العسكري لإيران. كان هذا التعاون العسكري بين البلدين أساسيًا في إطار تعزيز قدرة إيران على مواجهة التحديات الأمنية التي تفرضها العقوبات.

• التعاون في مجال الدفاع الجوي:

من أبرز جوانب التعاون العسكري بين روسيا وإيران بعد فرض العقوبات كان توريد أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة مثل "S-300" الروسية إلى إيران. هذا التعاون تم بشكل جزئي نتيجة للعقوبات، حيث كانت إيران في حاجة إلى تعزيز قدراتها الدفاعية في مواجهة التهديدات العسكرية، خاصة من الولايات المتحدة وإسرائيل.[٣]

• التعاون في مكافحة الإرهاب:

بعد فرض العقوبات، أصبح التعاون العسكري بين روسيا وإيران أكثر تعقيدًا، حيث ازداد التركيز على التعاون في مكافحة الإرهاب، خاصة في سوريا.

---

[١] الحسني، علي. الدور الروسي في مجلس الأمن تجاه الملف النووي الإيراني. دار الشرق، ٢٠١٣، ص. ٨٧-٩٣.

[٢] الزبيدي، أحمد. روسيا والمفاوضات النووية الإيرانية: رؤية تحليلية. مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٧، ص. ٥٨-٦٢.

[٣] الكبيسي، عبد الله. إيران وروسيا: الشراكة العسكرية والاستراتيجية. دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص. ٩٠-٩٥.

روسيا كانت تدعم إيران في دورها في الحرب ضد الجماعات الإرهابية، مثل "داعش"، وهو ما أدى إلى تعزيز العلاقة بين البلدين في هذا المجال.[١]

٤. **العقوبات الاقتصادية والعواقب على العلاقات السياسية:**

رغم تأثير العقوبات على الاقتصاد الإيراني، فإن روسيا كانت حريصة على الحفاظ على العلاقات السياسية بين البلدين. روسيا كانت تعتبر أن هذه العقوبات قد تكون بمثابة فرصة لتوسيع علاقاتها مع إيران في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية. وقد ساعد هذا الموقف على تعزيز الشراكة بين روسيا وإيران في العديد من القضايا الإقليمية والدولية.

• موقف روسيا من العقوبات الاقتصادية:

روسيا كانت تصر على أن العقوبات المفروضة على إيران هي عقوبات غير عادلة وأنها تؤثر سلبًا على الشعب الإيراني. موسكو استخدمت هذه المواقف في تعزيز تعاونها مع طهران في مواجهة العزلة الدولية المفروضة على إيران.[٢]

[١] الحسيني، علي. التعاون الروسي الإيراني في مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط. دار الجيل، ٢٠٢٠، ص. ١٢٠-١٢٥.
[٢] الحسيني، علي. الدور الروسي في تخفيف العقوبات المفروضة على إيران. دار الشرق، ٢٠١٩، ص. ٩٥-١٠٠.

الاستنتاجات: -

١. الدور المتوازن لروسيا: نجحت روسيا في تحقيق توازن دقيق بين دعمها لحق إيران في البرنامج النووي السلمي وفقًا لمعاهدة عدم الانتشار(NPT) ، وضمان عدم تحوله إلى برنامج عسكري، مما يعكس سعيها للحفاظ على الاستقرار الإقليمي والدولي .
٢. المصالح الاستراتيجية المشتركة: تعتمد العلاقات الروسية-الإيرانية على مصالح متبادلة، خاصة في مواجهة النفوذ الأمريكي، وتعزيز التعاون العسكري والاقتصادي، مما يجعلها تحالفًا استراتيجيًا وليس تحالفًا أيديولوجيًا بحتًا .
٣. تأثير العقوبات الدولية: على الرغم من العقوبات، استمر التعاون بين البلدين عبر قنوات بديلة (مثل آلية "إنسكس" والتعامل بالعملات المحلية)، مما يدل على مرونة روسيا في الحفاظ على مصالحها مع إيران .
٤. دور روسيا في المفاوضات النووية: لعبت روسيا دورًا محوريًا في دعم الاتفاق النووي (JCPOA)واستمرت في الدفاع عنه حتى بعد انسحاب الولايات المتحدة، مما يؤكد سعيها لتعزيز التعددية القطبية في النظام الدولي .
٥. التعاون العسكري والأمني: كان للتعاون في مجال الدفاع الجوي) مثل صفقات (S-300 ومكافحة الإرهاب (خاصة في سوريا) تأثير كبير على تعميق الشراكة بين البلدين، رغم الضغوط الدولية .
٦. التحديات المستقبلية: قد تواجه العلاقات الروسية-الإيرانية تحديات بسبب التنافس في سوق الطاقة وتقلب المصالح الإقليمية، خاصة إذا تغير الموقف الدولي تجاه إيران .

التوصيات: -

١. تعزيز الحلول الدبلوماسية : - على روسيا والمجتمع الدولي الاستمرار في دعم الحوار الدبلوماسي لحل الملف النووي الإيراني، وتجنب التصعيد العسكري أو فرض عقوبات جماعية تضر بالشعب الإيراني .
٢. تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب :توسيع التعاون الأمني بين روسيا وإيران في مكافحة الجماعات المتطرفة، مع ضمان عدم استخدام هذا التعاون كأداة لفرض النفوذ في المنطقة .
٣. دراسة تأثير التطورات التكنولوجية :مراقبة كيف يمكن للتطورات التكنولوجية (مثل تقدم إيران في تخصيب اليورانيوم أو تطور الأسلحة الروسية) أن تؤثر على موازين القوى المستقبلية .

المصادر

١. الحسـني، علي. الدور الروسـي في مجلس الأمن تجاه الملف النووي الإيراني. دار الشـرق، ٢٠١٣.

٢. الحسـني، علي. دور روسـيا في الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني بعد انسـحاب الولايات المتحدة. دار الشرق، ٢٠١٩.

٣. الحسني، محمد. إيران وروسيا: رؤية مشتركة تجاه آسيا الوسطى. مجلة الدراسات الإقليمية، العدد ٤٥، ٢٠٢٠.

٤. الحسـني، محمد. إيران وروسـيا: علاقات متوترة ومصـالح مشـتركة. دار الشـرق الأوسـط، ١٩٩٥.

٥. الحسني، محمد. روسيا وإيران: التعاون الأمني والاستراتيجي. دار المعارف، ٢٠٢٠.

٦. الحسـني، محمد. روسـيا وإيران: تحالف الضـرورة في سـوريا. مجلة السـياسـة الدولية، العدد ٢١٢، ٢٠١٨.

٧. الحسيني، علي. التدخل الروسي الإيراني في مكافحة الإرهاب. دار المعارف، ٢٠١٩.

٨. الحسـيني، علي. التعاون الروسـي الإيراني في مكافحة الإرهاب في الشـرق الأوسـط. دار الجيل، ٢٠٢٠.

٩. الحسـيني، علي. الدور الروسـي في تخفيف العقوبات المفروضـة على إيران. دار الشـرق، ٢٠١٩.

١٠. الحسـيني، علي. إيران والحرب الباردة: دراسـة في التدخلات السـوفيتية. دار المعارف، ١٩٨٧.

١١. الحسيني، علي. إيران وروسيا: رؤية استراتيجية في مواجهة الغرب. مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، ٢٠١٩.

١٢. الحسيني، محمد. روسيا وإيران: التعاون الأمني والاستراتيجي. دار المعارف، ٢٠٢٠.

١٣. الزبيدي، أحمد. التعاون الإيراني الروسـي في الشـرق الأوسـط. مركز دراسـات الشـرق الأوسط، ٢٠١٦.

١٤. الزبيدي، أحمد. روسيا والمفاوضات النووية الإيرانية: رؤية تحليلية. مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٧.

١٥. الشريفي، خالد. التعاون الدولي الإيراني الروسي: تحديات وآفاق. دار الجيل، ٢٠١٧.

١٦. الشريفي، خالد. الدور الاقتصادي الروسي في الملف النووي الإيراني. دار الجيل، ٢٠١٨.

١٧.الشريفي، خالد. الدور الروسي في الملف النووي الإيراني. دار الجيل، ٢٠١٨.
١٨.الشريفي، خالد. الملف النووي الإيراني والدور الروسي. دار الجيل، ٢٠١٠.
١٩.الكبيسي، عبد الله. إيران وروسيا: الشراكة العسكرية والاستراتيجية. دار الفكر العربي، ٢٠١٢.
٢٠.الكبيسي، عبد الله. تاريخ العلاقات الإيرانية الروسية. دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
٢١.الموسوي، حسن. التعاون الاقتصادي الإيراني الروسي: بين التحديات والفرص. دار النهضة، ٢٠١٤.
٢٢.الموسوي، حسن. السياسة الروسية تجاه الطاقة النووية: حالة إيران. دار النهضة، ٢٠١٥.
٢٣.الموسوي، حسن. إيران في ظل التدخل الأجنبي: دراسة تاريخية. دار النهضة، ٢٠٠٤.
٢٤.الموسوي، حسن. روسيا ودورها في الوكالة الدولية للطاقة الذرية: موقفها من الملف الإيراني. دار النهضة، ٢٠١٦.